حقيقة مريم أخت هارون في القرآن الكريم والكتاب المقدس
(دراسة مقارنة)

THE TRUTH OF MARIAM, THE SISTER OF AARON IN THE QUR'AN & THE BIBLE

(Explanatory Study)

د. خالد يونس النعماني/ كلية الشيخ الطوسي الجامعة

Dr. Khaled Younis Al-Naamani / Sheikh Al-Tusi University College

Khalid.alnoumani@altoosi.edu.iq

ملخص

نؤمن نحن المسلمين بإن القرآن الكريم هو كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه، وهو المعجزة الخالدة للنبي الخاتم(ص)، وهو الكتاب الذي حفظه الله تعالى من التحريف، وسيبقى كذلك إلى يوم القيامة، ولكن سعى بعض المخالفين لهذا الكتاب السماوي من اهل الكتاب وغيرهم على مرّ العصور برميه بسهام جهلهم وذلك عبر التشكيك في وحيه لخدش قدسيته ووحيانيته، وإلقاء الشبهات حول معارفه الحقّة التي جاءت في آياته البيّنات، وواحدة من تلك الشبهات حول الوحي القرآني هي الشبهة حول قصة مريم أم المسيح(ع)، إذ ورد في القرآن عند الحديث عن قصة مريم، قوله تعالى:{ يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا} (مريم:٢٨) وقد اعتبر فريق من النصارى، أن القرآن قد وقع في خلط واضطراب -والعياذ بالله- عندما وصف مريم بأنها أخت هارون، مع الفارق الزمني بين هارون النبي ومريم أم عيسى؛ فأهل التاريخ يتحدثون عن أكثر من ألف وثلاثمائة سنة بينهما، وربما كان الفاصل الزمني بينهما أكثر من ذلك، في المقابل، فإن الكتاب المقدس فصل بين امرأتين اسمهما مريم، ولم يقع في هذا الخلط والاضطراب كما يزعمون، إذ لم يرد فيه ذكر لمريم إلاّ على أنها أم عيسى، وابنة عمران، لا أخت هارون، وبالتالي فإن في هذا ما يثبت وقوع الخطأ في القرآن، هذا حاصل الشبهة، وبحثنا في هذه المقالة مكرس للرد على هذه الشبهة وتفنيدها وذلك عبر دراسة تفسيريّة تحليليّة.

الكلمات المفتاحية: مريم- هارون- أخت هارون- القرآن الكريم- الكتاب المقدس

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.1

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه / النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

Abstract

Muslims believe that the Holy Qur'an is the book of Allah—between whose words and verses falsehood cannot intervene—and that it is the eternal miracle of the seal (i.e., final) of the Prophets (may the peace and blessings of Allah be upon him). It is the book that Allah, the Almighty, has saved from distortion, and will remain so until the Day of Resurrection, but some of the violators of this heavenly book among the people of the Book (i.e., the Jews and Christians) and others have sought throughout the ages, by throwing their arrows of ignorance, to question His revelation, to scratch His sanctity and spirituality, and to cast suspicions about the true knowledge that came through His crystal-clear verses. One of those suspicions about the Qur'anic revelation is the suspicion of the story of Mariam, the Mother of Christ (peace be upon him). It was mentioned in the Qur'an—when talking about the story of Mariam, the Almighty said: [O sister of Aaron, your father was not a man of evil, nor was your mother unchaste.](Mariam: 28) A team of Christians considered that the Qur'an had fallen into confusion and disorder - God forbid - when he described Mariam as the sister of Aaron, with the time difference between Aaron the Prophet and Mariam, the mother of the Christ. Historians said that there was more than a thousand and three hundred years between them, and perhaps the interval between them was even more than that. In contrast, the Bible differentiated between two women named Mariam. It did not fall into this confusion and disorder as they claim, as it mentioned only Mariam as the the mother of the Christ, and the daughter of Imran, not the sister of Aaron, and therefore they claim that this proves the occurrence of error in the Qur'an. This is the core of their suspicion, and our research in this article is on this suspicion and its refutation through an analytical explanatory study.

Keywords: Mary, Aaron, Aaron's sister, Holy Quran, Holy Bible

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.1

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

تمهيد : تعريفات

قبل الشروع في البحث أرى لزاماً أن أشرع في تعريف المفاهيم الواردة في عنوان المقالة بشكل مختصر، ليتضح بعد ذلك المراد من عنوان البحث.

١: الكتاب المقدس

التوراة والإنجيل أو الكتاب المقدس هي التسمية التي أطلقها النصارى عليهما، وأطلقوا على التوراة تسمية العهد القديم، وأطلقوا على الإنجيل تسمية العهد الجديد، والمقصود من العهد: هو الميثاق، ومعنى ذلك أن هذه الأسفار تعدّ ميثاقاً أخذه الله على الناس؛ ليؤمنوا ويعملوا به، وأخذ هذا المعنى من سفر الخروج في التوراة وفيه: (وأخذ موسى الدم ورشَّه على الشعب، وقال: هوذا دم العهد الذي قطعه الرب معكم على جميع هذه الأقوال)[١].

والظاهر أنّ تدوين أسفار العهد القديم بدأ منذ عهد موسى(ع)، وظلّوا يقراؤنه وينقحونه في حلقات المتعلمين والكهنة، فتشكّل هذا الكتاب الذي يعدونه كتاب وحي سماوي، إذ تتضمن هذه الأسفار كلمة الله سبحانه كما دوّنت بلسان البشر.[٢] وعدوها كلام الله الموحى.[٣] وأسفار العهد القديم هي تسعة وثلاثين سفراً.[٤]

أمّا العهد الجديد فهو مجموعة من الكتب والرسائل التي دوّنت بعد المسيح (ع) بمدة طويلة واصبحت القسم الثاني من الكتاب المقدّس، وأسفار العهد الجديد كتبت تقريباً قبل نهاية القرن الأوّل الميلادي، وهي تتألف من ٢٧ سفراً وتحتوي على الأناجيل وما يتبعها من الأسفار المنسوبة إلى الحواريين وتلامذتهم، وأكتفي بهذا المختصر ومن أراد المزيد مراجعة كتب أهل الكتاب بهذا الخصوص ومنها قاموس الكتاب المقدس الذي شرح كل سفر من أسفار العهد القديم والجديد بشكل مفصل.

٢: مريم

أ: لغة:

اتفق اغلب اللغويين على أنّ اسم مريم غير عربي[٥]، ولكن ذهب بعض أرباب اللغة الى انه لفظ عربي من جذر"رام يريم" كما قال صاحب المصباح وصاحب مجمع البحرين :"مَرْيَمُ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ وَوَزْنُهُ مَفْعَلٌ وَبِنَاؤُهُ قَلِيلٌ وَمِيمُهُ زَائِدَةٌ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَصْلِيَّةً لَفَقْدِ فَعْيَلٍ فِي الْأَبْنِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَنَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ مَرْيَمُ مَفْعَلُ مِنْ رَامَ يَرِيمُ وَهَذَا

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.1

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا"[٦]، وقال بعضهم في معنى مريم، هي التي تحب حديث الرجال ولا تفجر.[٧] ولا يخفى أنما ذهب اليه لايرتبط باسم السيدة مريم التي ورد ذكرها في القرآن الكريم.

وهناك رأي يذكر انّ العبر انيين أخذوا اسم مريم عن اليونان وجلعوه ماري واختلف العلماء في تفسيره، فقد جاء في العبرية؛ اسم علم مؤنث سامي مشترك؛ ورد في "ميريام" بمعانى متعددة منها: بحر الآلام والأحزان، البدينة، المرّ، العصيان، الثورية.[٨] وذهب جماعة الى أنّ الفظ اصله آرامي ويعني؛ السيدة و الأميرة.[٩]

ب: اصطلاحًا: هناك كثير من النساء سميت بمريم في الكتاب المقدس، فهناك اثنتان باسم مريم في العهد القديم، وستة باسم مريم في العهد الجديد.[١٠] ولكن ما يعنينا فى هذا البحث مريمان، وهما مريم اخت هارون ومريم والدة عيسى المسيح(ع) ونشرع بالتعرف بها باختصار، لكي تتضح لنا الصورة بشكل افضل.

* مريم أخت هارون(ع) :

هي مريم بنت عمران بن قاهث بن عازر بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم واخت موسى وهارون وأمها يوكابد.[١١] وتذكر التوراة كذلك أنها كانت أكبر من موسى نحو عشر سنين[١٢]، وذكرها القرآن الكريم بأخت موسى دون ذكر اسمها صراحة(مبهما من غير تعيين)،حين قال تعالى:{ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ}[١٣]

* مريم والدة عيسى (ع) :

وهي مريم ابنة عمران بن ماثان من سلالة داود، وزوجتّه التي هي أم مريم هي حنّة بنت فاقوذ وكانت امراة صالحة[١٤]، وسمتها حنّة بمريم لانها نذرتها لخدمة بيت المقدس {وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ}[١٥]، وقد انفرد اسم مريم أم المسيح(ع) في القرآن الكريم، وأطلق اسمها على أحد سور القرآن الكريم (سورة مريم) وهي السورة الوحيدة في القرآن التي تسمى باسم امرأة، وورد اسم مريم فى القرآن الكريم ٣٤ مرة منها ما هو منفرد مثل آيات سورة آل عمران، وفى الغالب يأتى مقترنا بعيسى عليه السلام.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.1

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٣: هارون

وهو هارون النبي والكاهن (أخو موسى النبي)، ابن عمرام ويوكابد. وعمرام حفيد لاوي، وهو بكر عمرام وأكبر من أخيه موسى بثلاث سنوات.[١٦]

وربما ولد قبل صدور أمر فرعون بقتل أطفال العبرانيين الذكور كلهم الموجودين في مصر، وكان هارون أصغر من أخته مريم، وتزوج من أليشابع ابنة عمنياداب رئيس بني يهوذا، ولما كان هارون أكبر أخوته وكانت عائلته من بني قهات وهي أكبر قبائل اللاويين، اعتبر منذ شبابه قائدًا لجماعته وكاهن بيته وسمي باللاوي، ويبدأ حديث الكتاب عنه لما بلغ الثالثة والثمانين حيثما اعتذر موسى للرب عن عدم إمكانه قيادة شعبه المضطهد في مصر، فقد أجاب الرب في حوريب: "أليس هارون اللاوي أخاك؟ أنا أعلم أنه هو يتكلم"[١٧]

غير أن هارون وفقاً للعهد القديم أظهر ضعف إيمان في حالات كثيرة، وكان أولها لما تأخر موسى على الجبل مع الرب، فقد ضجّ الشعب، وارتد عن طاعة الله، وطلب هارون أن يصنع له تماثيل آلهة ليعبدها، فصنع هارون عجل الذهب وبنى له مذبحًا(والعياذ بالله) والقرآن الكريم ينزه ساحة هارون النبي من هذا الفعل الشنيع، ومع هذا غفر الله له خطأه، وأمر برسمه، هو وذريته، كهنة على بني إسرائيل.[١٨]

وبذلك تأسست الكهانة اللاوية، وأصبح هارون أول رئيس كهنة، وبعد أن انتهى موسى من إعداد خيمة الشهادة وهيأها لخدمات العبادة، احتفل بتنصيب هارون وأبنائه الأربعة كهنة، وألبسوا اقمصة ومناطق وقلانس وسروايل زاهية خاصة بهم، ومسحوا بالزيت.[١٩]

وخدم هارون رئيسًا للكهنة أربعين سنة تقريبًا، وغادر بنو إسرائيل قادش وأتوا إلى جبل هور، فأمر الرب موسى أن يأخذ هارون وابنه العازر، ويصعد بهما إلى الجبل وهناك يخلع ثياب هارون الكهنوتية ويلبسها لأبنه. ولما نفذ الامر مات هارون، وانضم إلى آبائه وبكاه قومه ثلاثين يومًا، وكان عمره عند وفاته مئة وثلاثة وعشرين سنة. [٢٠]

أما في الاسلام، هو هارون بن عمران وهو نبي من أنبياء الله، وعاش النبي هارون مع أخيه النبي موسى في مصر في عصر الفراعنة، والقران الكريم يذكر هارون عشرين مرة، أحيانا على انه كان وزيرا لموسى {وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي}[٢١] وقوله تعالى{وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا}[٢٢] وأحيانا على انه المتحدث

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.1

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

نيابة عنه {وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَاناً فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ}[٢٣]، ولما كان القرآن الكريم يعطي هارون مكانة كبيرة ودورا هاما في صحبة اخيه فانه ينفي عنه صناعة العجل الذي عبده اليهود في غيبة موسى، واعترض هارون على هذا العمل الذي قام به السامري: {وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي}[٢٤] وكان نائباً للنبي موسى ومساعداً له اخوه كما ذكر في القرآن الكريم يشد عضده في تبليغ الرسالة، وكما ذكرنا أن هارون قد توفي على قمة جبل هور، كما تنقل التوراة، حيث جاء في سفر العدد توصية لموسى(ع) بدفن هارون أخيه على هذا الجبل: (خذ هارون والعازر ابنه واصعد بهما إلى جبل هور واخلع عن هارون ثيابه والبس العازر ابنه اياها...)[٢٥].

المطلب الأول: مريم اخت هارون في الكتاب المقدس والقرآن

أ: في الكتاب المقدس

تبدأ قصة مريم أخت هارون وموسى بعد ما القت أم موسى أبنها موسى في النهر، ووقفت مريم أخته تنظر اليه من بعيد، جاء في التوراة (وَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْهَا أَنْ تُخَبِّئَهُ بَعْدُ، أَخَذَتْ لَهُ سَفَطًا مِنَ الْبَرْدِيِّ وَطَلَتْهُ بِالْحُمَرِ وَالزِّفْتِ، وَوَضَعَتِ الْوَلَدَ فِيهِ، وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ الْحَلْفَاءِ عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ* وَوَقَفَتْ أُخْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ لِتَعْرِفَ مَاذَا يُفْعَلُ بِهِ)[٢٦]

ويذكر اسم مريم لأول مرة بمناسبة قيادتها للنساء في الترنيم والرقص ابتهاجاً بعبور البحر الأحمر والنجاة من فرعون، وتذكر باسم "مريم النبية أخت هارون.[٢٧]

وكما ذكرنا آنفًا أيضاً يُظن أنها كانت أكبر من موسى نحو عشر سنين بدليل أنها راقبت سفط البردي الذي اخفي فيه موسى بين الحلفاء، واذ رأت ابنة فرعون(القرآن الكريم يذكرها زوجة فرعون) تكشف عن الصبي قالت: "هل أتي لك بمرضعة؟" ثم ذهبت وأحضرت أم الولد فأرضعته[٢٨]، وبعد عبور البحر الأحمر رنمت بعد ترنيمة موسى الشهيرة، غير أنها لما اتحدت مع هارون في التذمر على موسى بسبب زواجه من المرأة الكوشية ضُرِبَت بالبرص، ثم إذ دعا موسى إلى الله من أجلها شفيت من هذه الآفة الكريهة، وماتت في قادش ودفنت هناك.[٢٩]

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.1

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مجلة كلية الفقه
العدد: ٤٦
المجلد: ٢
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

أما في القرآن فقد ذكرت بأخت موسى من دون ذكر اسمها صراحة كما أشرنا، وقد أتفق اكثر المفسرين عند تفسير قوله تعالى {وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ}، على أنّ اسمها مريم، يقول الطباطبائي في تفسيره وكذلك الطبري والقرطبي:" معنى الآية ان ام موسى قالت لمريم اخت موسى اتبعي اثره حتى تعلمي خبره، وو افق اسمها اسم مريم ام عيسى (ع)" [٣٠]، وذكر السهيلي والثعلبي وذكر الماوردي عن الضحاك ان اسمها كلثمه وقال السهيلي كلثوم، جاء ذلك في حديث رواه الزبير بن بكار ان رسول الله (ص) قال لخديجة: اشعرت ان الله زوجني في الجنة مريم بنت عمران وكلثوم اخت موسى واسية امراة فرعون، فقالت الله اخبرك بهذا؟ فقال نعم: فقالت بالرفاء والبنين، فبصرت به عن جنب اي بعد; وأكد ابن عاشور بأنّ اخت موسى اسمها مريم. [٣١]

المطلب الثاني: مريم أم عيسى في الكتاب المقدس و القرآن

عرّفها النصارى بانّها:" القديسة العذراء مريم"، ويعود نسب القديسة العذراء مريم إلى زربابل، من عائلة بيت داود، وهذا ما يؤكده لوقا في كتابته لبشارة الملاك لها حين كلّمها حيث يقول:" وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ أُرْسِلَ جِبْرَائِيلُ الْمَلاَكُ مِنَ اللهِ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ اسْمُهَا نَاصِرَةُ إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ. وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ،فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلاَكُ وَقَالَ: سَلاَمٌ لَكِ أَيَّتُهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! اَلرَّبُّ مَعَكِ. مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ اضْطَرَبَتْ مِنْ كَلاَمِهِ وَفَكَّرَتْ مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ التَّحِيَّةُ، فَقَالَ لَهَا الْمَلاَكُ: لاَ تَخَافِي يَا مَرْيَمُ لأَنَّكِ قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللهِ. وَهَا أَنْتِ سَتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْناً وَتُسَمِّينَهُ يَسُوعَ"[٣٢]

فإنجيل لوقا يؤكد هذه الحقيقية، وهي أن العذراء مريم ووليدها يَعُودَان لسبط يهوذا، وبالتحديد بيت داود، ونستطيع أيضاً أن نتعرف على بعض أفراد عائلتها، فنعرف أنه كان لها أخت جاء ذكرها في بشارة يوحنا عند حادثة الصلب حيث "كانت و اقفات عند صليب يسوع أُمُّهُ وأخت أُمِّهِ مريم زوجة كلوبا"[٣٣]، وأنها أيضاً نسيبة أليصابات، أم يوحنا المعمدان (النبي يحيى)[٣٤]؛ وكان خطيبها يوسف رجلاً باراً، وحين عَرِف بأمر حبل خطيبته، لم يشأ أن يُشَهِّر بها، وأراد تخليتها سراً، ولكن فيما هو مُتفكر في هذه الأمور جاءته بشارة

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.1

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الملاك قائلة "يا يوسف ابن داود لا تخف أن تأخذ مريم امر أتك، لأن الذي حُبل به فيه هو من الروح القدس"[٣٥]

وكانت العذراء مريم، تعيش في مدينة تدعى الناصرة، وهي مدينة في الجليل، لم تكن ذات أهمية، بل كانت بلدة محتقرة، و أقل ما يقال عنها إنّها بلدة شريرة ومدينة آثمة لا يمكن أن يأتي منها شيئاً صالحاً، وهذا ما قاله نثنائيل حين عَرَف أن يسوع من الناصرة فقال "أمن الناصرة يمكن أن يكون شيء صالح"[٣٦]

في هذا الوسط عاشت العذراء مريم، لكنها كانت كالنور الذي يشع وسط الظلام، كانت فتاة طاهرة، نقية الأخلاق، تحيا حياة القداسة، حسب دعوة الله، وكانت حياة العذراء مريم تختلف عن كثيرات من بنات زمانها، فلم تساير أهل بلدتها، بل كانت تعيش حياة النقاء، وحياة الاتصال الدائم بالله، والشركة معه. مريم أم يسوع هذا هو اللقب الأكثر انتشارًا عن العذراء مريم في علاقتها بالسيد المسيح، وهو اللقب الذي يذكره عنها كُتَّاب العهد الجديد.[٣٧]

أما في القرآن فقد سُمِّيت مريمُ أُمُّ المَسيح، وكانت عذراء ولهذا قالوا لمريم العَذْراء البَتُول والبَتِيل وذلك لتركها التزويج والبَتُول من النساء العَذْراء المنقطعة من الأَزواج، ويقال هي المنقطعة إِلى الله عزوجل عن الدنيا، والتَّبَتُّل ترك النكاح والزهدُ فيه والانقطاع عنه، فالبتول هي كل امرأَة تنقبض من الرجال لا شهوة لها ولا حاجة فيهم، ومنه التبتل وهو ترك النكاح.[٣٨]

المطلب الثالث: شبهة أهل الكتاب عن مريم أخت هارون

من عبر خلال سياق الآيات التى ذكرت أخت هارون يتضح أنَّ المراد منها مريم أم عيسى، و اتفق المفسرون من الفريقين على هذا الرأي، فقالوا: المقصود باخت هارون في الآية التي وردت في سورة مريم{ يَا أُخْتَ هَارُونَ}[٣٩] هي مريم ابنة عمران أم المسيح(ع) وليست مريم اخت هارون و موسى؛ لأن بين هارون ومريم مئات السنين.[٤٠]

وهاهنا شبهة طرحها أهل الكتاب حول هذه الآية، وان القرآن الكريم (العياذ بالله) والنبي الاكرم (ص) قد اشتبه عليهم الامربين مريم أم عيسى وبين اخت هارون، وقد ملأت كتبهم والمو اقع الالكترونية هذه الشبهة اذ قالوا: " يخلط القرآن بين مريم أم يسوع وبين

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.1

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مريم ابنة عمران أخت هارون وموسى النبي ويخبرنا الكتاب المقدس بوضوح أن" :اسْمُ امْرَأَةِ عَمْرَامَ يُوكَابَدُ بِنْتُ لاوِي الَّتِي وُلِدَتْ لِلاوِي فِي مِصْرَ .فَوَلَدَتْ لِعَمْرَامَ هَارُونَ وَمُوسَى وَمَرْيَمَ أُخْتَهُمَا" ولقد عاشت مريم أم يسوع بعد زمن موسى النبي وأخته مريم بأكثر من ١٤٠٠ سنة، وقد يدّعي البعض أن المقصود من حديث القرآن عن "أخت هارون" و"ابنة عمران "هو سلسلة نسب مريم، وهذا إدّعاء ليس بصحيح؛ لأنّ مريم أم يسوع من نسل داود من قبيلة يهوذا، وليست من قبيلة لاوي التي كانت قبيلة موسى النبي ومريم أخته،كما أن الكتاب المقدس والمخطوطات اليهودية القديمة لا تستعمل الأخ أو الأخت للدلالة عن النسب، وإنما تستخدم تعبيرات "إبن فلان" أو "إبنة فلان" للتحدث عن النسب[٤١]، وهناك المئات من المواقع سارعت إلى نقل هذه الشبهة وكأنهم وجدوا ثغرة في القرآن الكريم لاثبات عدم وحيانيته أي صدوره عن وحي.

وأجاب المفسرون على هذه الشبهة بإيضاح ما المقصود من هارون بالآية الكريمة؟ ولماذا نسبت مريم الى هارون؟ ونحن هنا نشير إلى أهم الاجابات التي ذكروها:

قد اختلف المفسرون في نسبة مريم (ع) إلى هارون والمقصود بهارون في الآية الكريمة،﴿ يَا أُخْتَ هَارُونَ﴾ ويمكن حصر أقوالهم بالآراء التالية:

الرأي الأول: ذهب بعضهم إلى أنَّ المراد من الأخوة هنا أخوة النسب، فقوله تعالى: {يَا أُخْتَ هَارُونَ } يحتمل أن يكون على حقيقته، فيكون لمريم أخ اسمه هارون كان صالحا في قومه، خاطبوها بالإضافة إليه زيادة في التوبيخ، أي: ما كان لأخت مثله أن تفعل فعلتك.[٤٢]

كذلك أشار بعض المفسرين في معنى قوله تعالى{ يَا أُخْتَ هَارُونَ } فقالوا: "كان أخاها من أبيها من أمثل بني إسرائيل، وإذا كان كذلك فلا شبهة إذن.[٤٣]

الرأي الثاني: ذهب بعض المفسرين إلى إن معنى قوله تعالى{ يَا أُخْتَ هَارُونَ } أيّ يا شبيهة هارون في العبادة.[٤٤] قال قتادة: وكان هارون رجلًا عابدًا في بني إسرائيل، وليس هو هارون أخو موسى، فشبّهوها به على معنى أنا ظننا وحسبنا (أنك في) الصلاح مثل هارون، وهذا مثل قوله تعالى:{إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين}أي: أشباه الشياطين.[٤٥]

الرأي الثالث: أن هارون رجل طاهر صالح إلى الدرجة التي يضرب به المثل بين بني إسرائيل، فإذا أرادوا أن يصفوا شخصا بالطهارة والنزاهة، كانوا يقولون: إنه أخو أو

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.1

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

أخت هارون[٤٦]، وقد نقل هذا المعنى في حديث قصير عن النبي(ص) عن المغيرة قوله: أن النبي (ص) بعثه إلى نجران لدعوتهم إلى الإسلام فقالوا (معترضين على القرآن): ألستم تقرؤون يا أخت هارون وبينهما كذا وكذا " (إذ تصوروا أن المراد هو هارون أخو موسى) فلما لم يستطع المغيرة جوابهم ذكر ذلك للنبي (ص) فقال: ألا قلت لهم: إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين منهم.أي: ينسبون الأشخاص الصالحين منهم إلى الأنبياء.[٤٧]

الرأي الرابع: أن المراد بأنها أخته أنها من ذريته، يعني: ذرية ذلك النبي الصالح كما يقال للرجال: يا أخا تميم، والمراد يا أخا بني تميم، لأنه من ذرية تميم.[٤٨]

وهذا المعنى أستعمله اليهود كثيراً وكذلك أستعمله كتّاب الانجيل، مثلًا جاء في الإنجيل حول نسب المسيح(ع) أنه ابن داود النبي(ع)، قال لوقا في إنجيله بهذا الخصوص: (فصرخ قائلا يا يسوع ابن داود ارحمني)[٤٩]، ومعلوم أن الفارق الزمني بين داود ويسوع كبير جدًا يصل إلى أكثر من ٩٥٠ سنة.[٥٠] فالمقصود هنا ان يسوع من أسرة داود، وهذا هو نفس المعني الذي قصده اليهود حين نسبوا مريم لهارون؛ لأنها فعلا من أسرة هارون، وقد ذكرت الأناجيل حقيقة كون مريم من ذرية هارون النبي(ع)، يقول لوقا في انجيله : (كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا مِنْ فِرْقَةِ أَبِيَّا وَامْرَأَتُهُ مِنْ بَنَاتِ هَارُونَ وَاسْمُهَا أَلِيصَابَاتُ. وَكَانَا كِلاَهُمَا بَارَّيْنِ أَمَامَ اللهِ)[٥١] وهذا النص يصرّح بان اليصابات تنتمي إلى أسرة هارون (اللاويين)، علمًا ان اليصابات زوجة زكريا وأم يحيى (ع) هي نسيبتها، أي قريبتها، قال لوقا في إنجيله (وَهُوَذَا أَلِيصَابَاتُ نَسِيبَتُكِ هِيَ أَيْضًا حُبْلَى بِابْنٍ فِي شَيْخُوخَتِهَا)[٥٢] فهي بنت خالة مريم أو أختها[٥٣]، وإذ أن نص لوقا يصرح بأنها من نسل هارون، فيلزم أن تكون مريم من نسل هارون أيضا، وللتأكيد على هذه المسالة نرى بعض الكتّاب المسيحيين يؤكدون على إن مريم العذراء أم المسيح هي من نسل هارون ولاوي، حيث يقول " وهناك إشارة في الإنجيل بحسب لوقا تضع شبهة على نسب مريم العذراء من داود، فقد كانت مريم العذراء (قريبة أليصابات) زوج زكريا وأم يوحنا المعمدان من نسل لاوي، وبالتالي تكون مريم العذراء قريبتها من نسل لاوي، لا من نسل داود. يؤيد ذلك أن الشريعة الموسوية تأمر بزواج بنات إسرائيل في أسباطهن"[٥٤]

و محصلة الاقوال هي أربعة كما أشار إليها بعض المفسرين:

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.1

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

أحدها: أنه كان رجلاً صالحاً من بني إسرائيل ينسب إليه كل صالح، وعلى هذا فالمراد بالأخوة الشباهة ومعنى{يَا أُخْتَ هَارُونَ }يا شبيهة هارون. والثاني: أنه كان أخاها لأبيها لا من أمها .الثالث: أن المراد به هارون أخو موسى الكليم وعلى هذا فالمراد بالأخوة الانتساب كما يقال: أخو تميم. والرابع: أنه كان رجلا معروفا بالعهر والفساد انتهى ملخصا والبغي الزانية ومعنى الآية ظاهر.[٥٥]

وبهذا الإيضاح يتبين عدم خلط القرآن بين "مريم أخت موسى"، و "مريم أم المسيح"، وأن هذه الشبهة كانت قديمة ومنذ زمن النبي الخاتم(ص)، وقد أجاب عنها النبي بوضوح تام.

الخاتمة

أقول عبرما استعرضناه من أقوال نستطيع بيان الاجابة على الشبهة بالنقاط الاتية :

١: نصت المعاجم العربية على أن الأخ من جمعك و إياه صلب، أو بطن، أو هما معا، أو رضاع. كما يكون الأخ بمعنى: القرين والشبيه في الخلال والصفات؛ لذلك فمعنى: يا أخت هارون، أي: يا شبيهة هارون في التقوى والورع، وقد يعني أنها من نسل هارون؛ لأن العرب اعتادوا أن ينسبوا الناس إلى قبائلهم بقولهم: يا أخا هذيل.

٢: أن تسمية القرآن لمريم بـ"أخت هارون" ليست خبرا من القرآن، بل حكاية لما قاله قومها عندما وجدوها تحمل ولدها. ونسبتها إلى هارون إما أن المراد منها أخوة النسب، بأن كان لها أخ اسمه هارون، وإما أنهم أرادوا هارون أخا موسى؛ لأنها كانت من نسله، من باب قول العرب للتميمي يا أخا تميم.

٣: قد دلّ الحديث الصحيح أنه كان بين موسى وعيسى زمان مديد، وكان بينهما - أي موسى وهارون - وبينه - أي المسيح - ألف سنة، أو أكثر، فلا يتخيل أن مريم كانت أخت موسى وهارون.

٤: الأخوة التي ذكرها القرآن الكريم في قوله: {يَا أُخْتَ هَارُونَ} عن السيدة مريم هي أخوة الدين والصفة، وليست أخوة النسب، فأخوة مريم لهارون(بما تعارف عليه العرب) أخوة مبنية على الصفات المشتركة بينهما.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.1

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٥: ثبت أنّ القرآن الكريم وحي من الله - سبحانه وتعالى - وليس كلام بشر، ولا مقتبسا من أي مصدر بشري بكل وسائل الإثبات، ولم يقل القرآن الكريم إن هارون موسى هو هارون مريم، ولم يذكر أن عمران والد مريم هو عمران والد موسى، ان أصحاب الأناجيل دونوا أناجيلهم من أفواه الناس ولم يأخذوها من وحي الله لهم، ولا يجدي بعد ذلك أن يقولوا: هي من وحي الله(عز وجل) فقد وقع الاختلاف فيما بينها بما يتنافى مع صحتها، وبما يمنع جعلها معيارا يقاس عليه صحة أية أخبار وردت في غيرها.

الهوامش

١ . الكتاب المقدس، العهد القديم، سفر الخروج، ٢٤: ٨ .
٢. الخوّام، المسيح في الفكر الإسلامي الحديث وفي المسيحية، ص٨٩ .
٣ . مجموعة من المؤلفين، معجم اللاهوت الكتابي، ص ٣٨٩ .
٤ . مجموعة من المؤلفين، دائرة المعارف الكتابية، ص٢٦٨ .
٥ . الزبيدى،تاج العروس، ج ١٧، ص ٦٧٣.
٦ . الفيومي،المصباح، باب الراء مع الياء وما يثلثها؛ الطريحي، مجمع البحرين،ج ٢، ص ٢٦١ .
٧ . انظر: الزبيدي، تاج العروس،ج ١٧، ٦٧٣ .
٨ . مجموعة من المؤلفين، قاموس كتاب مقدس، مادة مريم، ص٦٨٣ .
٩ . انظر: مجموعة من المؤلفين، معجم اللاهوت الكتابي، مادة مريم .
١٠ . مجموعة من المؤلفين، قاموس كتاب مقدس، مادة مريم، ص٦٨٣ .
١١ . انظر: الكتاب المقدس، العهد القديم، سفر الخروج، ٢: ٣ ؛ سفرأخبار الايام الاول ٦: ٣ .
١٢ . الكتاب المقدس، العهد القديم، سفرخروج ٢: ٤-١٠.
١٣ . سورة القصص: ١١.
١٤ . انظر: ابن كثير، البداية والنهاية،ج ٢، ص٥٦ .
١٥ . سورة آل عمران:٣٦.
١٦ . انظر: الكتاب المقدس، العهد القديم، سفرخروج ٦: ١٤- ٣٧ .
١٧ . الكتاب المقدس، العهد القديم، سفرالخروج ٤: ١٤ .
١٨ . الكتاب المقدس، العهد القديم، سفر الخروج ٤٠: ١٢-١٥ .
١٩ . الكتاب المقدس، العهد القديم، سفر الخروج ٤٠: ١٣- ١٦ .

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.1

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مجلة كلية الفقه
العدد: ٤٦
المجلد: ٢
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

٢٠ . الكتاب المقدس، العهد القديم، سفر العدد ٢٠: ٢٢-٢٩.

٢١ . سورة طه: ٢٩.

٢٢ . سورة الفرقان: ٣٥.

٢٣ . سورة القصص: ٣٤.

٢٤ . سورة طه: ٩٠.

٢٥ . الكتاب المقدس، العهد القديم، سفر العدد ٢٠: ٢٥ – ٢٧.

٢٦ . الكتاب المقدس، العهد القديم، سفر الخروج٢ :٣- ٤ .

٢٧ . الكتاب المقدس، العهد القديم، سفر الخروج ١٥: ٢٠-٢١ .

٢٨ . الكتاب المقدس، العهد القديم، سفر الخروج ٢: ٤-١٠ .

٢٩ . الكتاب المقدس، العهد القديم، سفرالعدد ١٢: ١ – ٢٠ .

٣٠ . الطباطبائي، الميزان، ج١٦، ص١٥؛ الطبري، تفسير الطبري،ج١٠،ص٣٧؛ القرطبي، تفسير القرطبي، ج١٣، ص٢٢٩ .

٣١ . الطبراني، المعجم الكبير، ج٢٢، ص٣٧٥.

٣٢ . الكتاب المقدس، العهد الجديد، انجيل لوقا ١: ٣٠ .

٣٣ . الكتاب المقدس، العهد الجديد، انجيل يوحنا ٢٥:١٩ .

٣٤ . الكتاب المقدس، العهد الجديد، انجيل لوقا ١:٣٦ .

٣٥ . الكتاب المقدس، العهد الجديد، انجيل متى ١: ٢٠ .

٣٦ . الكتاب المقدس، العهد الجديد، انجيل يوحنا ١:٤٦ .

٣٧ . الكتاب المقدس، العهد الجديد، انجيل يوحنا ٢: ٣، وغيرها من الآيات الاخرى.

٣٨ . ابن منظور، لسان العرب، مادة بتل.

٣٩ . سورة مريم: ٢٨.

٤٠ . أنظر: الطباطبائي،الميزان، ج١٤، ص٤٥؛ الرازي، التفسير الكبير،ج٢١، ص ٢٠٤.

٤١ . انظر على سبيل المثال: موقع الايقاظ: لماذا القرآن ليس بمعجزة، http://3lotus.com/ar/Islam وعشرات من المواقع المسيحية الاخرى.

٤٢ . ابن عاشور،التحرير والتنوير، ج ١٦، ص ٩٥ .

٤٣ . الزمخشري،تفسير الكشاف،ج ٢، ص٥٠٨.

٤٤ . ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج٣،ص ١٢٥.

٤٥ . السمعاني، تفسير السمعاني، ج٢، ص٥٩٩.

٤٦ . الطبرسي، مجمع البيان، ج٦، ٤١٩ .

٤٧ . مكارم الشيرازي، تفسير الامثل،ج٩، ص٤٣٧.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.1

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٤٨ . الشنقيطي، أضواء البيان، ج٣، ص٤١٤ .
٤٩ . الكتاب المقدس، العهد الجديد، انجيل لوقا، ١٨: ٣٨.
٥٠ . انظر: قاموس الكتاب المقدس، مادة داود.
٥١ . الكتاب المقدس، العهد الجديد، انجيل لوقا، ١: ٥ .
٥٢ . الكتاب المقدس، العهد الجديد، انجيل لوقا، ١: ٣٦.
٥٣ . انظر: قاموس الكتاب المقدس، مادة اليصابات.
٥٤ . يوسف درة حداد، تاريخ المسيحية بحسب إنجيل لوقا، ص٢٢١ .
٥٥ . الطباطبائي،تفسير الميزان، ج ١٤، ص٤٥؛ الرازي، التفسير الكبير، ج ٢١، ص ٥٣٠ .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- الكتاب المقدس

١. ابن عاشور، محمد الطاهر،التحرير والتنوير، تونس، الدرا التونسية للنشر، ط١، ١٩٨٤م.
٢. ابن كثير،اسماعيل بن عمر البصري، البداية والنهاية، بيروت، ط٣، دارالفكر، ١٩٩٨م.
٣. ابن كثير،اسماعيل بن عمر البصري، تفسير ابن كثير، بيروت، ط١، دارالفكر، ١٩٩٧م.
٤. ابن منظور،محمد بن مكرم، لسان العرب،بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،٢٠٠٥م.
٥. خوام، منير، المسيح فى الفكر الاسلامي الحديث وفي المسيحية، بيروت، ط١ /١٩٨٣م.
٦. بباوي، ويليام وهبة، دائرة المعارف الكتابية، بيروت، دارالثقافة، ط ١، ١٩٩٣م.
٧. الرازي، محمد بن عمر، التفسير الكبير، بيروت، دار احياء التراث العربي،ط٢، ١٩٩٧م.
٨. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس، بيروت، دارالفكر،١٤١٤هـ.ق.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.1

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٩. الزمخشري، محمود بن عمرو، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، بيروت، دار الكتاب العربي،١٤٠٧ ق.
١٠. السمعاني، منصور أبو مظفر،تفسير السمعاني، السعودية، دار الوطن، ط١، ١٩٩٧م.
١١. الشنقيطي، محمد امين، أضواء البيان، السعودية، مجمع الفقه الإسلامي، ١٤١٧ ق.
١٢. الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، بيروت، مؤسسة الاعلمي، ط ٣، ١٩٧٣م.
١٣. الطبراني، سليمان، المعجم الكبير، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ١٩٩٤م.
١٤. الطبرسي، الفضل بن الحسن، مجمع البيان، بيروت، دار احياء التراث العربي، ط١، ١٩٩٨م.
١٥. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان، بيروت، دار المعرفة، ط٢، ١٩٩٧م.
١٦. الطريحي، فخر الدين، مجمع البحرين، بيروت، مؤسسة التاريخ العربي، ١٩٩٨م.
١٧. الفيومي، أحمد، المصباح المنير، بيروت، المكتبة العلمية، ط٢، ١٩٩٦م.
١٨. القرطبي، تفسير القرطبي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٤م.
١٩. مجموعة من المؤلفين، قاموس الكتاب المقدس، قاهرة، دار الثقافة،ط ١٠، ١٩٩٥م.
٢٠. مجموعة من المؤلفين، معجم اللاهوت الكتابي، بيروت، دار المشرق، ط١، ١٩٧٨م.
٢١. مكارم الشيرازي، ناصر، الامثل في كتاب الله المنزل، ايران، طهران، دار الكتب الاسلامية، ١٣٧٤ هـ.
٢٢. يوسف درة حداد، تاريخ المسيحية بحسب إنجيل لوقا، لبنان، المكتبة البولسية، ط١، ١٩٩٠م.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.1